كلية التربية
قسم صحة نفسية

حساب الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة الانفعالية لدى طلاب المرحلة الثانوية

بحث مشتق من رسالة مقدمه استكمالاً للحصول على درجة الماجستير في التربية "تخصص صحة نفسية"

إعداد الباحثة

ماريان عادل شفيق عبدالمسيح

إشـــراف

أ.د / أمال ابراهيم الفقى
أستاذ ورئيس قسم الصحة النفسية
كلية التربية – جامعة بنها

د/ رحاب سمير طاحون
مدرس علم النفس
كلية التربية – جامعة مدينة السادات

١٤٤٤هـ – ٢٠٢٣م

مستخلص البحث باللغة العربية:

هدف هذا البحث إلى حساب الخصائص السيكومترية للكفاءة الانفعالية لدى طلاب المرحلة الثانوية وذلك من خلال الكشف عن الخصائص السيكومترية له (الصدق والثبات)، وقد استخدم الباحثون في التأكد من صدق المقياس درجة ارتباط كل عبارة بالبعد التي تنتمي له ، ودرجة ارتباط كل بعد بالمقياس ككل، وللتأكد من ثبات المقياس اعتمد الباحثون على طريقتين، الأولى إعادة تطبيقه، والثانية بحساب معامل ألفا كرونباخ، بلغت عينة البحث الحالي (٢٤٠) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية ، مقيدين في الصف الأول الثانوي من العام الدراسي ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣، حيث طبقت الباحثة مقياس الكفاءة الانفعالية (إعداد الباحثون) والمكون من ٣٠ عبارة موزعة على أربعة أبعاد وقد توصلت نتائج الدراسة إلى تمتع مقياس الكفاءة الانفعالية بدرجة عالية من الصدق والثبات.

الكلمات المفتاحية: الكفاءة الانفعالية– طلاب المرحلة الثانوية – المتغيرات النفسية

مستخلص البحث باللغة الانجليزية:

The aim of the current research is to calculate the psychometric characteristics of the emotional efficiency of secondary school students, by revealing the psychometric characteristics of it (validity and reliability). In the scale as a whole, and to ensure the stability of the scale, the researcher relied on two methods, the first is to re-apply it, and the second is to calculate Cronbach's alpha coefficient The sample of the current research is (240) male and female secondary school students, enrolled in the first secondary grade of the academic year 2022/2023. Emotional efficiency scale with a high degree of validity and reliability.

Key Words

Emotional efficiency - High school students

مقدمة:

التعليم الثانوي هو آخر مرحلة من التعليم الإلزامي الذي يتلقاه جميع الطلبة، وذلك بعد اجتيازهم مرحلة التعليم الأساسي المُتمثلة بالصفوف الابتدائيّة، والإعداديّة أو المتوسطة، وهي المرحلة التي تُقرر طبيعة التخصص الجامعي الذي سيلتحق به الطالب بعد تخرجه من الثانوية، أو طبيعة المهنة التي سيتعلمها لاحقاً، وهذا ما يُطلق عليه اسم التعليم العالي، وتُسمى مدارس التعليم الثانوي بالمدارس الثانوية، وغالباً ما يبدأ التعليم الثانوي خلال سنوات المراهقة.

كما تسمى المرحلة الثانوية "مرحلة المراهقة الوسطى (١٤-١٨عام) وهي مرحلة اكتمال التغيرات البيولوجية، وهي من أهم المراحل الدراسية حيث إنها تمثل مرحلة البناء النفسي والمعرفي للطلاب، وهي محصلة لتغيرات اجتماعية، وفكرية يعيشونها وتهيؤهم لدخول الجامعة، كما تتشكل خلالها الاتجاهات، والقدرات المعرفية، والقيم الجمالية، والاخلاق للطلاب، حيث تحتوي على عدد من المجالات الجسدية، والعقلية، والتغيرات الانفعالية، والوجدانية مما يجعلها أخطر المراحل التي يمر بها الفرد، وكذلك أثناء عمليات نموه المختلفة. (آدم كو وجاري لي ،٢٠٢١، ٣١).

ونظراً لأهمية هذه المرحلة في المسيرة التعليمية للطلاب فقد حدد (صالح الداهري ،٢٠١٨، ١٤): مجموعة من النقاط التي تبين أهمية المرحلة الثانوية ومن هذه النقاط ما يلي:

١. تتمتع المرحلة الثانوية بمنزلة كبيرة في نفوس الأبناء والآباء على حد سواء، لكونها تتيح الفرص التعليمية والاجتماعية للملتحقين بها.
٢. تعد مرحلة مهمة من مراحل التعليم لأنها تعد للعمل والإنتاج.
٣. تغطي مرحلة مهمة من العمر وهي مرحلة المراهقة، لما يصاحبها من تغيرات جسمية وعقلية ونفسية واجتماعية، وما يتبعها من متطلبات أساسية لكل ناحية من هذه النواحي التي تكون شخصية المراهق وتحدد سلوكه وعلاقاته.
٤. تعد الطالب لمواصلة التعليم الجامعي.

كما بين (ربيع عامر ،٢٠٢١، ٢٩) أن النمو الانفعالي السوى يبدأ في مرحلة الطفولة المبكرة باستجابات عامة متمثلة في حالة تهيج تنتج عادة من قلة إشباع الحاجات الجسمية ، وتتميز الانفعالات بالحدة وبالتغير السريع، حيث تسمى هذه المرحلة بعدم التوازن، وفى مرحلة الطفولة المتأخرة تتأثر الحياة الانفعالية بنمو الإدراك ومدى فهم الطفل للمواقف التي يتعرض لها، ويكون لدى الطفل دوافع قوية ليتعلم التحكم في التعبيرات الصريحة عن الانفعالات، بينما تتميز المرحلة الثانوية بقوة الانفعالات وشدتها لأن

حاجات ودوافع المراهق تشكل عنصراً هام في حياته الانفعالية ، كما اطلقت على هذه المرحلة ما يسمى بالكفاءة الانفعالية السوية.

فالكفاءة الانفعالية تظهر ويتم تعلمها عبر إجراءات تستغرق مدة من الزمن طويلة نسبياً، فهي دالة أو وظيفة تبين طموح الفرد وتطلعه ضمن مجال معين، لذا فان الكفاءة الانفعالية لا تتطلب بالضرورة مستوى معين من الذكاء الانفعالي. فمع انخفاض الذكاء الانفعالي عند بعض الأفراد يمكن أن تتحقق الكفاءة الانفعالية ضمن مجال معين إذا كانت الخبرة قد علمتهم المهارات المطلوبة، وبهذا فالكفاءة الانفعالية يمكن اكتسابها نتيجة التعلم في أي وقت طوال حياة الإنسان.

كما أن هناك مشكلات ونقاط ضعف في كيفية تحديد وقياس وتشخيص الكفاءة الانفعالية حيث بينت (فاطمة محي الدين ،٢٠١٨، ١٤) أن الأداء الانفعالي والمعرفي يتباين عند الأفراد الذين لديهم انفعالات إيجابية عن الأفراد الذين لديهم انفعالات سلبية ، حيث تزداد قدراتهم على اكتشاف الأخطاء ، ولديهم ميل لتحصيل كثير من المعلومات ومراجعتها، كما أن ذوي الكفاءات العالية والقدرات الانفعالية الإيجابية تؤدي بهم إلى النجاح في الحياة ، كما أشار إلى أن الأفراد الذين يعرفون مشاعرهم ويفهمونها ويتفاعلون مع مشاعر الآخرين يتميزون في معظم مجالات الحياة، وان للعواطف والانفعالات دوراً مهماً في تحقيق عدد من الوظائف العقلية مثل القدرة على الإبداع وزيادة الكفاءة في العمل والجدية في الأداء ، الامر الذي يؤدي إلى النجاح في العمل ، بينما تؤدي الاضطرابات الانفعالية إلى إعاقة الوظائف العقلية في الحياة ، فالانفعالات السلبية القوية تلفت الانتباه بقوة وتسبب الانشغال بها وتعوق التركيز على أي موضوع سواها.

ومن خلال العرض السابق يتضح أن طلاب المرحلة الثانوية لهم أهمية خاصة وصفات تميزهم عن صفات ذويهم في المراحل العمرية المختلفة، حيث أن هذه المرحلة تسمى مرحلة المراهقة المتوسطة وتظهر تغيرات عديدة في شخصية الطالب في المرحلة الثانوية من أهمها إثبات الذات وإظهار الكفاءة الانفعالية تجاه المواقف المختلفة، كما يتضح من خلال العرض السابق تباين الآراء والأفكار حول كيفية تحديد وتشخيص وقياس الكفاءة الانفعالية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

مشكلة البحث:

تحددت مشكلة البحث في "**حساب الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة الانفعالية لدى طلاب المرحلة الثانوية**" فمن خلال عمل الباحثة أخصائية نفسية في إحدى المدارس لاحظت أن بعض الطلاب يتمتعون بكفاءة انفعالية عالية، وهذه الكفاءة العالية جعلت لديهم طاقة إيجابية، ونشاط وحيوية، فيظهر ذلك في تفاعلهم معها، ومع معلميهم، وكذلك في تعاملاتهم مع بعضهم البعض، وللتأكد من ذلك قامت الباحثة بدراسة استطلاعية على عينة من طلاب المرحلة الثانوية.

، حيث قامت بمقابلة شخصية مع مجموعة من طلاب المرحلة الثانوية (٢٢ طالب من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة السادات الثانوية)، واعتمدت الباحثة في المقابلة على طرح مجموعة من الأسئلة المباشرة على الطلاب، ، حيث بدأت بسؤالهم بسؤال مفتوح ماذا تعنى الكفاءة الانفعالية؟ وهل لها تؤثر على معاملتهم مع الاخرين ؟ فبدأ الطلاب بالإجابة على السؤال، وتوالت الأسئلة، ولان هناك قصور في المقاييس التي اطلعت عليها الباحثة لأنه تم تصميمها في بيئات أجنبية وغير مناسبة للبيئة العربية ، فقد صممت الباحثة مقياس للكفاءة الانفعالية. كما أكدت على مشكلة البحث نتائج الدراسات السابقة: حيث اثبتت نتائج دراسة (سعيد عبد الغني وعادل المنشاوي،٢٠١٠، ١٨) أن الأداء الانفعالي والمعرفي يتباين عند الأفراد الذين لديهم انفعالات إيجابية عن الأفراد الذين لديهم انفعالات سلبية، ونتائج دراسة(داغيش رمضان، ٢٠١٧، ٢٩) . أن هناك مشكلة في قياس الكفاءة الانفعالية لدى الطلاب المراهقين في المرحلة الثانوية وتختلف درجة هذه المشكلة بين الذكور والإناث.،

أسئلة البحث: صاغت الباحثه السؤال الرئيسي للبحث في السؤال التالي:

كيف يمكن حساب الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة الانفعالية لطلاب المرحلة الثانوية مجموعة

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي إلى:

- بناء مقياس للكفاءة الانفعالية لطلاب المرحلة الثانوية.
- التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس من خلال التحقق من صدقه وثباته.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية: تتمثل في محاولة التأصيل النظري لمفهوم الكفاءة الانفعالية وإلقاء الضوء على أبعاد الكفاءة الانفعالية ومخاطرها والعوامل المرتبطة بها لدى طلاب المرحلة الثانوية، كمتغير حديث في البيئة العربية.

الأهمية التطبيقية: تصميم وبناء مقياس دقيق وسهل التطبيق ومناسب للبيئة العربية لقياس الكفاءة الانفعالية لدى الطلاب في المرحلة الثانوية، وفتح مجال للباحثين والعاملين في مجال الصحة النفسية لاستخدام المقياس في تشخيص هذه الظاهرة والتعامل معها عن طريق وضع برامج إرشادية أو وقائية.

مصطلحات البحث:

الكفاءة الانفعالية:

عرفتها الباحثة إجرائيا بأنها: قدرة طلاب وطالبات الصف الأول الثانوي على التحكم في مشاعرهم وتوظيفها بالشكل الأمثل في المواقف الانفعالية وتقاس بالدرجة الكلية التي يحصل عليها طلاب المرحلة الثانوية في مقياس الكفاءة الانفعالية ويتكون من الابعاد التالية:

الوعي بالانتقادات: هو فهم انفعالات الذات وتقديرها والقدرة على التحكم في انفعلاتها

معالجة الانتقادات: هو امتلاك الفرد لمهارة اصدار استجابات انفعالية ملائمة للموقف الذي يكون فيه الفرد

الحس الانساني المشترك:هو قدرة الفرد على فهم انفعالاته والتحكم بها وفهم انفعالات الآخرين

التوافق الانفعالي: هو القدرة على التغير والتقبل وايجاد حلول مناسبة للوصول للتوافق النفسي والاجتماعي وتحقيق التكيف الملائم

طلاب المرحلة الثانوية:

عرفتها الباحثة إجرائياً بأنها: هم طلاب الصف الأول الثانوي بمدينة السادات بمحافظة المنوفية ، وهي آخر مرحلة من التعليم الإلزامي، وهي المرحلة التي تُقرر طبيعة التخصص الذي سيلتحق به الطالب بعد تخرجه من الثانوية، وغالباً ما يبدأ التعليم الثانوي خلال سنوات المراهقة.

الخصائص السكومترية:

هي الأدلة على صدق وثبات المقياس في قياس ظاهرة معينة.

محددات البحث:

- محددات البشرية: طلاب المرحلة الثانوية (الصف الأول الثانوي) بمدينة السادات محافظة المنوفية.
- محددات زمانية: تحددت بالفترة الزمنية التي تم فيها تطبيق مقياس الكفاءة الانفعالية، على عينة الدراسة ٢٠٢٣م
- محددات مكانية: تحددت بالمكان الذي تم فيه تطبيق المقياس فيه، وهو مدرسة السادات الرسمية لغات ، مدرسة التجربية الثانوية بالمنطقة العاشرة / ادارة السادات / مدينة السادات / محافظة المنوفية.
- محددات منهجية: المنهج الوصفى

الإطار النظري ودراسات سابقة:

أولاً: المرحلة الثانوية:

مرحلة التعليم الثانوي هي المرحلة التي تتوسط مرحلة التعليم الأساسي ومرحلة التعليم الجامعي ومدتها ثلاث سنوات وهذه المرحلة تقابل أخطر وأهم مرحلة في تشكيل حياة الإنسان وهي مرحلة المراهقة. وهي مرحلة عمرية مهمة في حياة الإنسان، كما أنها فترة انتقالية يصاحبها عدة تغيرات في الجوانب المختلفة للشخصية الإنسانية وهي وفق هذا المنظور مرحلة بالغة التعقيد وفترة عمرية بين البساطة والغموض، وبين اللامسوؤلية والمسؤولية، ولقد حظيت باهتمام بحثي مميز وتسابق الباحثون والمتخصصون إلى تقديم تفسيرات علمية لما يحدث للطلاب في هذه المرحلة وعلى الرغم من تباين واختلاف هذه التفسيرات إلا أن كلاً منها قد ساهم في دفع عملية التقدم البحثي قدمًا وساهم في إثراء التراث النفسي والتراكم المعرفي.

المشكلات التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية:

تُعد مرحلة التعليم الثانوي من أخطر المراحل التي يمر بها الأبناء لما لها من أثر هام في تشكيل المراهقين في هذه الفترة، وللدور المهم الذي تلعبه في تكوين المواطن الصالح وإعداده للحياة المنتجة، ولا شك أن مرحلة التعليم الثانوي من المراحل المتميزة في حياة الطالب الدراسية فهي التي تعده لأن يكون فردًا صالحًا في مجتمعه، وإنسانًا مستقيمًا في سلوكه، واجتياز الأبناء لهذه المرحلة بسلام يعني بأنه سوف يمضي في حياته متزنًا في تصرفاته وانفعالاته ذا شخصية سوية، أما إذا تعثر المراهق في هذه المرحلة فإنه ينعكس على تكوينه النفسي وسلوكه الاجتماعي فيما بعد.

وقد رأى (Barclay,. 2004,p9) أن المشكلات والتحديات التي يعانيها المراهق تتفاوت من حيث نوعيتها ودرجتها وخطورتها فمنها السهل البسيط الذي يتمكن المراهق من مواجهته بنفسه والتغلب عليه وحده، ومنها ما يكون معقدًا متشابكًا في جذوره ويتطلب التدخل السريع من المحيطين به لمساعدته في التغلب عليها، ومنها ما يكون أشد خطورة ويستلزم تدخل المتخصصين في علم النفس الإرشادي لمعرفة أسباب هذه المشكلات واستخدام الاستراتيجيات المناسبة للتخلص من هذه المشكلات.

وترجع هذه المشكلات لأسباب عدة حسب ما ذكرته (سناء النعيمي ،٢٠٢٢، ١٩) وهي:

- قد تكون الأسباب عميقة الجذور وترجع لمرحلة الطفولة.
- معاناة الطالب في المرحلة الثانوية من الصراعات مع نفسه وهو يحاول التوافق مع جسمه الذي يتغير، ودوافعه التي تتطور، ومطامحه التي تتبلور.
- الإحباطات المتعددة ومطالب البيئة ونقص إمكاناتها.

- صعوبة إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية.
- عدم وجود فلسفة واضحة للحياة.
- الرغبة القوية للارتباط برفاق السن التي قد تؤدي إلى تكوين شلل بما قد يتعارض مع المسئوليات في الأسرة والمدرسة.
- عدم النضج الانفعالي، ونقص التوازن الانفعالي، وتذبذب الروح المعنوية بين الارتفاع والانخفاض.
- المواقف الخارجية مثل سوء التوافق الأسري بين الوالدين أو مع الأخوة، وسوء التوافق في المدرسة.
- سوء التوافق الاجتماعي، ورفض الجماعة له مما يزيد نار الصراع اشتعالًا ويؤجج التوتر النفسي.
- سوء التوافق الشخصي والاجتماعي والانطواء ونقص الميول والاهتمامات الاجتماعية والرياضية.

خصائص طلاب المرحلة الثانوية:

أشارت (وفاء الغامدي ،٢٠٢٠، ٧٢١) إلى أن هناك مجموعة من الخصائص التي يتصف بها طلاب المرحلة الثانوية ومن هذه الخصائص:

الخصائص المعرفية: تضمنت هذه المرحلة العديد من الخصائص المعرفية منها: حصيلة لغوية تفوق مستوى عمرهم يتقنوا استخدامها بشكل واضح وصحيح. وحصيلة كبيرة من المعلومات في شتى المجالات. والفضول وكثرة الأسئلة عن كيفية الأشياء وحيثياتها. ودقة الملاحظة، ورؤية الأشياء من عدة زوايا. وسرعة البديهة وقوة الذاكرة. وينمو التفكير المجرد والتفكير الابتكاري. وتزداد القدرة على التحصيل وعلى نقد ما يقرأ، ويزداد نمو القدرات العقلية خاصة ما يتعلق منها بالقدرة اللغوية والقدرة العددية والقدرة الميكانيكية والسرعة الإدراكية لدى المراهق وتتفوق الإناث على الذكور في تلك القدرة، بينما يتفوق الذكور في القدرة العددية والقدرة الميكانيكية، ويميل المراهق عادة إلى التعبير عن نفسه وتسجيل أفكاره وذكرياته في مذكرات وخطابات وشعر وقصص قصيرة يضع فيها رغباته ويسطر فيها مشكلاته دون شعور بالخجل، ويلاحظ اهتمام المراهق بمستقبله التربوي والمهني.

الخصائص الاجتماعية: بين(محمد عبد الرازق،٢٠٠٢، ١٦٧)، بأن لطلاب المرحلة الثانوية عدة خصائص اجتماعية منها: أن المعرفة الاجتماعية تمر بعدة مراحل وتطور من فترة زمنية إلى أخرى، وتعتبر ميادين الأخلاق هي الأفكار والسلوك والمشاعر، وتلعب الخبرات الاجتماعية وخبرات العمل دورًا هامًا في الإنقاص والتقليل من الاهتمامات الذاتية، وتعتبر المرحلة الثانوية هامة في النمو الخلقي وخاصة عند انتقال الطالب إلى مستويات تعليمية متنوعة وخاصة الجامعة التي يواجه فيها التعارض بين النماذج

الخلقية التي سبق أن تقبلها وبين الخبرات خارج نطاق المنزل والجيرة وسرعان ما يفهم الطالب أن معتقداته هي واحدة من كثير وأن هناك جدلًا بين ما هو صواب وما هو خطأ، وتزداد رغبة الطالب في هذه المرحلة في تأكيد الذات مع الميل نحو مسايرة الجماعة من خلال تنمية الشعور بالألفة والمودة، وتنمو الاتجاهات وتتكون من خبرات المراهق وخلفيته وطبقته الاجتماعية والاقتصادية والجنس والوطن والدين ونوع التعليم.

الخصائص الانفعالية: بين (يعقوب السعداوي، ٢٠١١، ١٤) إن الشخصية الانفعالية تتألف من مكونات معرفية ووجدانية وقد حظيت الجوانب المعرفية في علاقاتها بالتوجيه التربوي والتعليمي والمهني باهتمام معظم الباحثين لأنها عمليات قابلة للقياس والتقييم، كما أن الخصائص الانفعالية تختلف من شخص لآخر فهي تؤثر على العملية التعليمية وتعد من العوامل المحددة في التحصيل الدراسي والتفوق وتلعب شخصية الفرد وقدرته على التلاؤم والتكيف لتلك العوامل الموقفية وتلعب دورًا مهماً في نجاحه.

وبناءً على هذه التغيرات فقد ظهرت مجموعة من المشكلات التي تواجه طلاب المرحلة الثانوية تبعاً لهذه التحولات بينها (صالح الداهري، ٢٠١٨، ٤٠) وتتلخص هذه المشكلات في:

- **الصراع الداخلي:** حيث يعاني طالب المرحلة الثانوية من وجود عدة صراعات داخلية، ومنها: صراع بين الاستقلال عن الأسرة والاعتماد عليها، وصراع بين مخلفات الطفولة ومتطلبات الرجولة والأنوثة، وصراع بين طموحات المراهق الزائدة وبين تقصيره الواضح في التزاماته، وصراع بين غرائزه الداخلية وبين التقاليد الاجتماعية، والصراع الديني بين ما تعلمه من شعائر ومبادئ ومسلمات وهو صغير وبين تفكيره الناقد الجديد وفلسفته الخاصة للحياة، وصراعه الثقافي بين جيله الذي يعيش فيه بما له من آراء وأفكار والجيل السابق.
- **الاغتراب والتمرد:** فالطالب يشكو من أن والديه لا يفهمانه، ولذلك يحاول الانسلاخ عن مواقف وثوابت ورغبات الوالدين كوسيلة لتأكيد وإثبات تفرده وتمايزه، وهذا يستلزم معارضة سلطة الأهل؛ لأنه يعد أي سلطة فوقية أو أي توجيه إنما هو استخفاف لا يطاق بقدراته العقلية التي أصبحت موازية جوهرياً لقدرات الراشد، واستهانة بالروح النقدية المتيقظة لديه، والتي تدفعه إلى تمحيص الأمور كافة، وفقاً لمقاييس المنطق، وبالتالي تظهر لديه سلوكيات التمرد والمكابرة والعناد والتعصب.

- **الخجل والانطواء:** فالتدليل الزائد والقسوة الزائدة يؤديان إلى شعور الطالب بالاعتماد على الآخرين في حل مشكلاته، لكن طبيعة المرحلة تتطلب منه أن يستقل عن الأسرة ويعتمد على نفسه، فتزداد حدة الصراع لديه، ويلجأ إلى الانسحاب من العالم الاجتماعي والانطواء والخجل.
- **السلوك المزعج:** والذي يسببه رغبة الطالب في تحقيق مقاصده الخاصة دون اعتبار للمصلحة العامة، وبالتالي قد يصرخ، يشتم، يسرق، يركل الصغار ويتصارع مع الكبار، يتلف الممتلكات، يجادل في أمور تافهة، يتورط في المشاكل، يخرق حق الاستئذان، ولا يهتم بمشاعر غيره.
- **العصبية وحدة الطباع:** فالطالب يتصرف من خلال عصبيته وعناده، يريد أن يحقق مطالبه بالقوة والعنف الزائد، ويكون متوتراً بشكل يسبب إزعاجاً كبيراً للمحيطين به.

ويري الباحثون أنه: يجب على الأهل استثمار هذه المرحلة إيجابياً، وذلك بتوظيف وتوجيه طاقات طالب المرحلة الثانوية لصالحه شخصياً، ولصالح أهله، وبلده، والمجتمع ككل. وهذا لن يتأتى دون منح الطالب الدعم العاطفي، والحرية ضمن ضوابط الدين والمجتمع، والثقة، وتنمية تفكيره الإبداعي، وتشجيعه على القراءة والاطلاع، وممارسة الرياضة والهوايات المفيدة، وتدريبه على مواجهة التحديات وتحمل المسؤوليات، واستثمار وقت فراغه بما يعود عليه بالنفع.

ثانياً: الكفاءة الانفعالية:

الكفاءة الانفعالية من المفاهيم الحديثة نسبياً في علم النفس، ومفهوم جديد للحياة الإنسانية، ينطلق من علاقة المراهق بنفسه انتقالاً إلى الأخرين وإلى كل شيء في الحياة، وهي مجموعة السلوكيات والمهارات المعرفية والانفعالية التي يحتاجها الأفراد للنجاح في التوافق النفسي الاجتماعي.

وعرفتها (سارة رياض، ٢٠١٨، ٤٨) بأنها: "الخصائص والقدرات والمهارات التي تمكن الفرد من فهم المشاعر والتعبير عنها والتحكم فيها والسيطرة عليها جيدا لتحقيق التوافق والتكيف الملائم."

في حين ذهبت (رابعة عبد الناصر ،٢٠٢١، ٤٦٢) إلى أن الكفاءة الانفعالية: "مجموعة من القدرات والمهارات والخبرات الانفعالية والشخصية والاجتماعية التي تساعده على النجاح والتكيف مع مطالب الحياة، من خلال الوعي الذاتي، وتعاطفه مع الآخرين، والمرونة في التعامل مع المواقف، وكفاءة الفرد في إدارة الانفعالات".

وعرفها (وليد هياجنة، ٢٠٢٢، ٣٣): بأنها: "قدرة الفرد على إدارة انفعالاته وامتلاك المهارات الاجتماعية والتعاطف مع الآخرين."

خصائص الأشخاص ذوي الكفاءة الانفعالية:

الكفاءة مفهوم "تكاملى " يشير إلى القدرة على توليد وتنسيق الاستجابات المرنة والتكيفية لجميع الاحتياجات والمطالب، وكذا توليد الفرص والاستفادة منها في البيئة (Wolmarans, S. & Martins, , 2001):

كما أن هناك خصائص للأشخاص ذوي الكفاءة الانفعالية بينها (أحمد سيد ،٢٠١٩، ٢٩٠)

- يكونون أكثر قدرة على التعبير عن انفعالاتهم بصورة رمزية.
- يمتلكون القدرة على استخدام استراتيجيات حل المشكلات المرتبطة بالتحكم في الذات، والبحث عن الدعم الاجتماعي، والتخطيط لحل المشكلات.
- يتسمون بأنهم أكثر انشغالًا باستكشاف معاني خبراتهم الانفعالية.
- يقومون بتقييمات معقدة ويضعون في اعتبارهم عدد كبير من المثيرات.
- إن الأفراد ذوي الكفاءة الانفعالية يكونون أقل التزامًا بالمعايير الشخصية أو الاجتماعية، كما أنهم يكونون أكثر تسامحًا وتحملًا للسمات المتناقضة سواء كان ذلك في أنفسهم أو في الآخرين.
- إن الأفراد ذوي الكفاءة الانفعالية يعطون اهتمامًا وانتباهًا كبيرًا لمشاعر الآخرين وسلوكياتهم.

أبعاد الكفاءة الانفعالية:

تتمثل أبعاد الكفاءة الانفعالية في قائمة من المهارات والخصائص اللازمة للنمو السليم، ويتم تحقيق هذه المهارات بمرور الوقت، ولكل منها مسارها النمائي الخاص الذى يعتمد على نمو الفرد من مرحلة الطفولة وحتى البلوغ، فكل شخص يطور هذه المهارات بدرجة أكبر أو أقل اعتماداً على حالته المزاجية، وشخصيته، والقيم الاسرية، والمستوى التعليمي، وعلاقات الأقران، والمعايير الاجتماعية والثقافية، ولكننا في نهاية الامر نصل إلى أن جميع جوانب الكفاءة ترتبط بشكل مباشر أو غير مباشر بالقدرة على التعامل مع مستويات الضغوط المختلفة (Block, , E., & Kring, A. ,2010, 22).

وتعددت أبعاد الكفاءة الانفعالية حيث أشارت (Saarni,1999, 22) إلى عدة أبعاد أساسية منها:

- ❖ وعي الفرد بحالته الانفعالية بما فيها احتمال شعور الفرد بعدة مشاعر وعلى مستويات أكثر نضجاً.
- ❖ قدرة الفرد على التعرف على انفعالات الآخرين على أساس أدلة تعبيرية لها درجة إجماع فيما يتعلق بمعناها الانفعالي.

- ❖ قدرة الفرد على استخدام مفردات الانفعالات أو ألفاظها ومصطلحات التعبير الانفعالي الشائعة في البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها.
- ❖ قدرة الفرد على التوحد الإيجابي أو التعاطف مع الخبرات الانفعالية مع الآخرين، وقدرته على إدراك أنه ليس من الضروري في كل الأحوال أن تتطابق التعبيرات الانفعالية الخارجية مع الحالة الانفعالية له.
- ❖ القدرة على التوافق السوي مع الانفعالات المنفرة من خلال استراتيجيات تنظيم الذات التي تخفف من شدة أو من مدة مثل هذه الحالات الانفعالية وأطلقت على هذه القدرة الصلابة النفسية.
- ❖ إدراك الفرد أن جودة العلاقات الاجتماعية المتبادلة مع الآخرين دالة في جزء كبير منها على جودة التواصل الانفعالي معهم، تفهم الوظيفة الاجتماعية للانفعالات والمشاعر بمعني فهم الفرد لكيفية تنظيم التعبير الانفعالي للعلاقات الاجتماعية المتبادلة.

وقد بين : (Goleman, D. ,2001, 39)أن الكفاءة الانفعالية مصطلح عام مركب يدخل في بنيته نوعان من الكفاءات :الأول يتعلق بالكفاءات الشخصية وتشمل: الوعي بالذات، القدرة على تقييم الذات، فالأشخاص الذين لديهم وعي بالذات يعرفون بدقة الانفعالات التي يشعرون بها وأسبابها ويدركون الارتباط بين انفعالاتهم ومشاعرهم وبين ما يفكرون فيه وما يقولونه أو يفعلونه والتقييم الدقيق للذات مفتاح معرفة الشخص لإمكاناته وقدراته، والثاني يتعلق بالكفاءات الاجتماعية وتشمل الكفاءات الانفعالية المتعلقة بكيف يدرك الأفراد بعضهم البعض وكيف يتوافقون مع بيئتهم، كما تشير الكفاءة الانفعالية إلى القدرة على إظهار التعاطف مع الآخرين بمستوى من الوعي بمشاعر واهتمامات الآخرين، ومن ثم فإن التعاطف مكون هام في الكفاءة الانفعالية ويتطلب أن يكون الفرد قادرًا على قراءة انفعالات الآخرين والحساسية والتجاوب مع المشاعر والاهتمامات غير المنطوقة لهؤلاء الآخرين، كما يتطلب أيضاً فهم الأسباب الكامنة وراء مشاعر الآخرين ليصبح التعاطف هو حجر الأساس في كل الكفاءات الاجتماعية في مختلف مواقف التفاعل الاجتماعي للفرد.

كما أشار (سليمان عبد الواحد ،٢٠١١، ٢٣٥) إلى أن للكفاءة الانفعالية مجموعة من الأبعاد:

- ❖ التفهم ويضم: (تنمية الآخرين، فهم الآخرين، توجيه الخدمة، والوعي السياسي).
- ❖ المهارات الاجتماعية وتضم: (التأثير، المشاركة والتعاون، عامل التغير، القيادة، التواصل، القدرات الجماعية، بناء الروابط، وإدارة الصراع).

في حين حدد (عبد الفتاح مطر ،٢٠١٨، ٨) أبعاد الكفاءة الانفعالية فيما يلي:

- ❖ إدراك الانفعالات
- ❖ والتعبير الانفعالي
- ❖ ومعرفة أسباب الانفعالات
- ❖ والاستجابة لانفعالات الآخرين.

وأضافت (سناء النعيمي ،٢٠٢٢، ٢٠٢) أن الكفاءة الانفعالية تتكون من أربعة أبعاد أساسية:

- ❖ **التأهب:** يشير إلى قدرة الفرد على فهم الانفعالات من الجوانب المختلفة
- ❖ **الجدة:** يشير إلى أن الاستجابة الانفعالية لدى الفرد تتسم بالجدة من خلال ثلاث طرق مختلفة.
  ١) قد تكون الاستجابة للفرد مكتسبة حديثا لكن جيدة كمعيار للمجموعة
  ٢) قد يتم تطبيق وصقل الاستجابات المكتسبة فعليا وهي معيار قياس للمجتمع.
  ٣) يمكن تطوير متلازمة انفعالية جديدة ومختلفة لكن لا تتناسب مع معايير الثقافة.
- ❖ **الفعالية:** يشير إلى أن الاستجابة الانفعالية للفرد ينبغي أن تكون ذات قيمة بالنسبة للفرد أو للمجموعة، كما يجب أن تتسم بقابليتها على التكيف والفعالية
- ❖ **الإصالة:** يشير إلى أن المنتج الإبداعي بطريقة ما قيم ومعتقدات الفرد الخاصة به حول العالم، فالكفاءة الانفعالية تفي بمعايير الأصالة إلى حد ما، كما أنه ينطوي بالضرورة على الإبداع الذاتي.

وقد اتفقت الباحثة فى هذا البحث مع (عبد الهادي السيد، ٢٠٢٠، ٣٣). على أن أبعاد الكفاءة الانفعالية تنوعت ما بين التعبير الانفعالي والوعي الانفعالي، وإدارة الانفعالات ومعالجتها، والحس الإنساني المشترك، والتوافق الانفعالي، والاستجابة لانفعالات الآخرين، وهذا تفصيلها:

١. **التعبير الانفعالي:** ويمكن أن يكون لفظي (مثل تسمية الطفل الانفعال باسمه كأن يقول هذا فرحان أو هذا مسرور أو سعيد) أو غير لفظي. ويعد التعبير الوجهي أحد أشكال التعبير الانفعالي غير اللفظي، وأحد مهارات التعبير الانفعالي على سبيل المثال الأفعال والحركات التي تنقل المعلومات أو يستدل منها المستقبل لمعاني معينة من الفرد المرسل، وهذه المعلومات تعطينا مؤشرات على الحالة الانفعالية للمرسل أو دوافعه.
٢. **إدارة الانفعالات:** تتمثل بالقدرة على التعامل مع الانفعالات وإدارتها بشكل مناسب، وتهدئة النفس والتخلص من القلق والمشاعر السلبية، حيث إن المهارة في تهدئة النفس والسيطرة على الانفعالات وتدبر أمر الانفعال وإدارته يخلق لنا مساحة من الراحة والاطمئنان تمكننا في الحياة

بسلام مع أنفسنا قبل الآخرين؛ لأن قدرتنا على التحكم في ذواتنا يخلق لنا قدرة التصرف مع الآخرين، ومحاولة تهدئة خواطرهم والتعاطف معهم.

٣. **الوعي بالانفعالات:** يتضمن فهم ووعي الفرد بمشاعره فضلًا عن مشاعر الآخرين، كما أنها تمثل إدراكًا لانحسار مشاعر الفرد وغيره من أشخاص، وفهم الأسباب التي تتسبب وتعمل على تدفق الانفعالات، ويتم إظهار مستوى متقدم من الوعي الانفعالي من خلال القدرة والرغبة في الاعتراف والاعتذار الناجم عن السلوك الانفعالي.

٤. **الحس الإنساني المشترك:** القيام بالواجبات المطلوبة والالتزام، والوعي الذي يتطلب نضح معين.

٥. **التوافق الانفعالي:** هو عملية سلوكية يقوم بها الشخص في مواجهة حاجاته الداخلية والخارجية، وتلك العملية هي التي تحقق للفرد التوافق وهي في نفس الوقت عملية تحصيل وإنجاز، وتكون عملية التوافق مرتبطة بهذا التعلم إذا تعلم طرق سليمة كان حسن التوافق، وقيل هو القدرة على الانتباه والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية، وفهمها وصياغتها بوضوح، وتنظيمها وفقاً لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم للدخول معهم في علاقات انفعالية واجتماعية إيجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والانفعالي والمهني، وتعلم المزيد من المهارات الإيجابية للحياة.

٦. **الفهم والإدراك الانفعالي:** ويعنى القدرة الوعي والتميز والتعرف غلى انفعالات شخص آخر من خلال تعبيرات الوجه، ولغة الجسد، والصوت المعبر عن الانفعال، وموقف الانفعال، على سبيل المثال عندما يري الطفل صورة بنت مبتسمة وهي تحمل أرنب يفهم. أن الطفلة في الصورة سعيدة، وكذلك يعرف لماذا هي سعيدة، ومن ثم نستنتج أن هذ الطفل عنده فهم للانفعالات.

٧. **الاستجابة لانفعالات الآخرين:** وتظهر لدي الأطفال العاديين في سن مبكرة، فما هي إلا بضعة أسابيع بعد الولادة ويبدأ الأطفال في الابتسام استجابة لوجوه الآخرين، ومع ثلاثة أشهر يبتسمون لمن يلاعبهم بصفة عامة، وفى حوالي السنة الأولى من العمر يبدأ الأطفال في تعديل سلوكهم استجابة لردود أفعال الآخرين الانفعالية رفضًا أو تعزيزًا، وفى الغالب تزداد قدرة ومعارف الأطفال في عمر حوالي ١٨ شهرًا حول الربط بين الرغبات والانفعالات.

فالانفعالات تقوم بوظائف مهمة داخل الفرد وما بين الأفراد، وبوظائف تكيفية في ترجمة المعلومات (حتى ضمن خارج نطاق الشعور) إلى خبرة شخصية تساعد على تحديد الأهداف وتحقيقها وأيضاً التفاعل مع البيئة. (Bereczkei, T., Birkas, B., & Kerekes, Zs. ,2007)

كما يؤكد على ذلك نتائج دراسة (وليد هياجنة، ٢٠٢٢، ص ١٢٨) والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الكفاءة الانفعالية والاندفاعية لدى عينة من المراهقين، ولتحقيق أهدافها؛ استخدم المنهج المسحي الوصفي والارتباطي، حيث طُبّق مقياس الكفاءة الانفعالية المكون من (٢٧) فقرة، ومقياس الاندفاعية المكون من (٢٢) فقرة بعد التحقق من دلالات صدقهما وثباتهما على عينة متيسرة من المراهقين بلغ حجمها (٢٤٧) مراهقًا. أظهرت النتائج أن لديهم مستوى متوسط من الكفاءة الانفعالية، حيث جاءت جميع الأبعاد بمستوى متوسط وهي على الترتيب (التعامل مع انفعالات الآخرين، إدراك وفهم انفعالات الآخرين، توظيف الانفعالات وإدارتها، تحديد وفهم الانفعالات الذاتية)، في حين جاءت ثلاثة أبعاد من أبعاد مقياس الاندفاعية بمستوى (متدنٍ)، وهي على الترتيب (عدم المثابرة، الإلحاح الإيجابي، البحث عن المغامرة)، وبُعدين بمستوى (متدنٍ جدًا)، وهما على الترتيب (الحاح سلبي، التأمل). وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند (α=0.05) بين تقديرات عينة من المراهقين على أبعاد الاندفاعية وكذلك بين تقديراتهم على أبعاد الكفاءة الانفعالية وعليها مُجتمعةً تعزى للجنس، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا عند (α=0.01) بين الكفاءة الانفعالية وبُعدي الاندفاعية (التأمل والإلحاح السلبي).

مجالات الكفاءة الانفعالية:

تناول بعض الباحثين مجالات الكفاءة الانفعالية وحددوها بخمسة مجالات: (Naveen, 2011, p44) (Mayer,2010, 11) وهي:

- **المجال الأول: التعمق الكافي في الشعور الانفعالي: Adequate Depth of Feeling** ويقصد به الوعي الذي تشكل لدى الفرد بقدرته على السيطرة على انفعالاته وتأثيراتها والتي تؤدي إلى تكامل شخصيته وفعالية أحكامه واللذان يقودانه إلى مشاركة فاعلة وقوية في الحياة.
- **المجال الثاني: التعبير عن الانفعالات والسيطرة عليها على نحو مناسب Adequate Expression and Control of Emotions (AEC):** ويعبر هذا المجال عن دينامية الاستقرار الطبيعي للفرد ويقصد به ميل الفرد الملحوظ للتعبير المناسب عن مشاعره والسيطرة عليها بصورة تلقائية بحسب ما يتطلبه الموقف.
- **المجال الثالث: القدرة على توظيف الانفعالات Ability to Function with Emotions (AFE):** ويقصد به قدرة الفرد على أن يطور نمطًا مميزًا من التفاعل مع انفعالاته، عندما يكون

في وضع انفعالي قوى مؤثر وصعب للغاية، يمكنه من تأدية وظائفه وأعماله اليومية بشكل صحيح.

- **المجال الرابع: القدرة على التعامل مع الانفعالات الناجمة عن الأزمة، أو المشكلة Ability to Cope with Problem Emotions (ACPE):** ويقصد به قدره الفرد على التعامل مع المشكلات الانفعالية التي قد تؤدى دورا تدميريا وتشكل أضرارا محتمله في دوره حياه الفرد، ويتم ذلك من خلال فهم وتحسس المشاعر المترتبة عن الأثار الضارة، وتطوير القدرة على مقاومتها.
- **المجال الخامس: تعزيز الانفعالات الإيجابية Encouragement of Positive Emotions (EOE):** ويقصد به قدر الفرد على تعزيز هيمنة الانفعالات الإيجابية في شخصيته لضمان حياه ذات معنى والاندماج إلى حد ما على نحو جيد في الحياة، ويتم ذلك من خلال تطوير الخبرات الانفعالية الإيجابية وتعزيزها بطاقة مستمرة وحيوية للنمو الفكري والروحي.

كما قام (Korchmarosi, &Kenny D.,2007). بقياس فعالية الكفاءة الانفعالية من خلال تحديد متطلباتها وفقًا لابعاد ، ثم طوروا أدوات الكشف عن سبع أبعاد من الكفاءة الانفعالية وهي:

أ- **الوعي العاطفي:** هو معرفة الفرد وفهمه لما يشعر به المرء، وكذلك معرفة مشاعره والأشخاص الآخرين من حوله، فالوعي العاطفي هو القدرة على التعرف على مد وانسياب مشاعر شخص ما وانفعالات الأخرين، بالإضافة إلى التعبير عن الاعتذار عن أسباب الصدمة العاطفية والتعبير عن مصداقية الاعتذار وإعادة بناء الرغبة في الاعتذار عن الشخص المتضرر أو المصاب، وتطوير العلاقات مع الأخرين بنوع من التحسس والمصداقية.

ب-**تقدير الذات:** يعد تقيم الأفراد وتقديرهم لذاتهم قيمة إنسانية أعلى، ويختلف عن سائر المخلوقات، ويشير تقدير الذات واحترام الذات إلى تقييمات صادقة وموضوعية وواقعية، ويعبر تقدير الذات عن قيمة الشخص كشخص، وبتبت تقديره لذاته بدرجة كبيرة أنه يتصرف بجرأة. بناءً على القيم والمعتقدات الشخصية التي يواجهها الشخص الآخر وقدرته على الاعتراف علناً بأخطائه.

ج- **الإدارة الذاتية:** قدرة الفرد على التوتر واستخدام الطاقة لتأسيس حالة من السعادة والتوازن الصحي (الجسدي والعقلي والروحي)، وكذلك القدرة على إدارة الإجهاد والقدرة على تحمل طاقة العمل اليومي، دون الإفراط في الاستثمار في مجال معين على حساب مجال آخر، والقيام بإنشاء حالة من الحفاظ على توازن صحي بين الجسد والعقل والروح، تتطلب إدارة الذات القدرة على التزام

الهدوء في مواجهة الصراع والغضب، وذلك لتقليل دفاع الطرف الغاضب بشكل دائم واستعادة العقلانية.

د- **دافعية الذات:** هي قدرة الفرد على خلق حالة من التحدي، أي وجهة نظر صعبة للأشياء وسلسلة من الأهداف الاستراتيجية لإبقائه مركزًا ومتفائلًا، ما يسمى بـ (التحدي العقلي) من أجل الحفاظ على سلوكه نشطًا وفعالًا، ويحافظ على حالة من التكامل والانغماس مع الحياة، وتحمل مسؤولية نجاح أو فشل الحياة، كما أن لديه القدرة على إنشاء رؤية مليئة بالتحديات، وتحديد أهداف موسعة، واتخاذ هذا الإجراء كل يوم قدر الإمكان، والحفاظ على تصميم ثابت على المشكلة وتحمل مسؤولية نجاح أو فشل الأخرين عندما يعترف الأخرون بعجزهم، فإن هذا يتطلب درجة عالية من التحفيز الذاتي والتماسك، والحكم على تغيير الاتجاه في وقت الفعل.

هـ- **المرونة في التغيير:** هذه هي قدرة الفرد على البقاء مرنًا ومنفتحا على الأفكار الجديدة والأشخاص الجدد، والتفاعل مع الأفكار الجديدة والأشخاص الجدد، والدفاع قسريا عندما يجد فرصًا مناسبة لهم باهتمام كبير ومراعاة التأثير العاطفي للآخرين.. وهذا يعني أيضًا أن الشخص يحافظ على القدرة على التحلي بالمرونة والانفتاح على الأفكار الجديدة، ويحتاج إلى دعم أفكار التغيير والإبداع وباهتمام في الوقت المناسب، والنظر بشكل كامل في التأثير الانفعالي للتغييرات على الناس، هناك شرط لمستوى مرونة التغيير.

و- **العلاقات مع الأشخاص:** بالإضافة إلى الاهتمام الحقيقي الذي يبديه الأفراد فيما يتعلق بسعادتهم ونموهم وتطورهم ومتعتهم، يمتلك الأفراد أيضاً القدرة على الفهم العميق للرعاية (الضغط) والمشاعر وتأثيرها على الأخرين، ويمكنهم تحديد فرصهم في النجاح والعمل الجاد؛ لذلك نظراً لأن العلاقة بين الناس تستند إلى الفهم الحدسي للأشخاص والرعاية العميقة والدعم العاطفي للأشخاص؛ فإن هذا النوع من الرعاية حقيقي، ويهتم الأفراد برفاهيتهم ونموهم وتطورهم على سبيل المثال الفرح والاعتراف بنجاحهم، كما يتضمن القدرة على قيادة الفريق المساهمة في تحقيق النتائج، يظهر المستوى المتقدم من الكفاءة الانفعالية القدرة على إقامة روابط عاطفية مع الناس وبناء أنواع الثقة والولاء التي تأخذ في الاعتبار العلاقات طويلة الأمد.

ز- **توحيد العقل مع القلب:** إنه يمثل القدرة على اتخاذ القرارات وحل المشكلات، مع مراعاة الحقائق والمشاعر دون فصل بينها، وكذلك ضمان إيجاد حلول مواتية يمكن استخدامها لأهدافهم وعلاقتهم الشخصية ومواجهة كل من الحقائق والعواطف، ويلتزم بإيجاد حلول ناجحة يمكن أن تخدم أهدافًا

وعلاقات محددة، وإظهار مهارات عالية المستوى، قادرة على تحويل الشدائد إلى فرصة في أوقات الأزمات، وفتح مسار علمي بديهي وخلاق وقابل للتنفيذ.

أهمية الكفاءة الانفعالية:

تعد الكفاءة الانفعالية أحد الجوانب الأساسية فيما يتعلق بكفاءة الفرد المعرفية والمهنية والأكاديمية ، فالكفاءة الانفعالية متعددة الجوانب تشكل لدى الفرد بني معرفية مرتبطة بها تقوده إلى إصدار أحكام معرفية انفعالية وسلوكيات تؤلف معاً ما يعبر عنه بالكفاءة في الأداء في جميع مجالات الحياة (Qinza,2005, 186) فامتلاك الفرد للمهارات الانفعالية تجلب له السعادة والنجاح والعلاقات السلسة فيكون قادرًا على تحديد المشاعر التي يشعر بها والبدء باستمرار السعي لتحقيق الأهداف وتحمل الحرج وإجراء محادثة ودودة بدلاً من الإعاقة أو التجنب أو الفرار، وعدم الانهيار عندما يقوم شخص بالضغط أو التعدي، تهدئة الانفعالات المزعجة للفرد والآخر.

كما رأى (Sarani ,2002, 9) إن فكرة الكفاءة الانفعالية تشير إلى أنها القدرة أو القابلية على الانخراط في التعاملات مع بيئة اجتماعية نفسية متغيرة ومتحدية الأمر الذي ينتج عنه نمو وسيادة بالنسبة للفرد، وبذلك فإن اصطلاح الكفاءة الانفعالية يشير إلى قدرات وقابليات مرتبطة بالانفعال يحتاجها الأشخاص للانخراط والاندماج مع البيئة المتغيرة ليظهروا بذلك القدرة على التغيير والتكيف والتأقلم والتأثير والثقة أكثر، وعلى هذا الأساس فإن الأداء الوظيفي للفرد في بيئة متغيرة وديناميكية مع استعمال استراتيجيات ذاتية التنظيم يتضح جليا في فكرة الكفاءة الانفعالية، ولذلك أشارت إلى أن الكفاءة الانفعالية تعني ضمنًا إحساسًا بالسعادة والرفاهية (وهي حالة وجودية داخلية إيجابية) وقابلية على التكيف بمهارة وإبداع وثقة.

كما يشير (Sollars, V. ,2010) إلى أن الكفاءة الانفعالية تعد بعداً شديد الأهمية في تطور الفرد حيث تؤثر في تطور إدراكات الفرد ودافعيته للتعلم والإبداع، ويمكن إجمال أهمية الكفاءة الانفعالية في:

أ- تقلل من الصعوبات والعقبات التي تواجه الفرد في الوصول إلى أهدافه.

ب-زيادة مستوى الصمود لدى الفرد في مواجهة الظروف والأحداث المستقبلية.

ج- تحسين وتعزيز مهارات الفرد التي تساعد على الاندماج في الأنشطة الاجتماعية.

د- تلعب دوراً مهما في إدارة الفرد لانفعالاته الأكاديمية.

هـ-تساعد الفرد على إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين.

و- تعمل على إعداد الفرد للمستقبل من خلال تزويده بمهارات النجاح في مجالات العمل والحياة.

كما بينت نتائج دراسة (Jennings, P M. 2011, 13): والتي هدفت للتعرف على نوعية الاهداف التعليمية والادائية ومستوى الكفاءة الانفعالية لدى مجموعتين من الطلبة، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى التوجهات الهدفية، جاء بدرجة مرتفعة، ووجود ارتباط إيجابي ذو دلالة بين المعدل الدراسي والكفاءة الانفعالية والتوجه نحو الاهداف التعليمية، كما أشارت إلى وجود ارتباط سلبي ذو دلالة بين المعدل الدراسي والاهداف الادائية، كلما زاد توجه الطلبة نحو الاهداف التعليمية زاد معدل الطالب الدراسي.

العوامل المؤثرة في الكفاءة الانفعالية لطلاب المرحلة الثانوية:

يتأثر تكوين الكفاءة الانفعالية وتطورها بعدة عوامل، بعضها يرتبط بالفرد نفسه، وبعضها يرتبط بالوسط الثقافي والاجتماعي الذي يوجد به، ويحدد (Durlak, J., 2011, 39): (منال منصور ٢٠٢١، ٣٦٢) ومن هذه العوامل ما يلي:

- **العوامل الشخصية:** سمات الفرد الشخصية، وقدراته تسهم بشكل كبير في تكوين كفاءته الانفعالية، فقدرة الفرد اللغوية على سبيل المثال تُمكن الفرد من التعبير عن انفعالاته، كما تساعده على فهم مشاعر الآخرين، كما أن قدرة الفرد على تنظيم انفعالاته تساعده على التواصل الجيد والتحكم في انفعالاته وتساعده أيضًا على التعاطف مع من حوله، كما أن قدرة الفرد على الانتباه ودقة الملاحظة تساعده على الانتباه إلى الانفعالات التي قد يظهرها الآخرون بشكل غير لفظي.
- **العلاقات بين الأشخاص:** هي ما يعرف بالعوامل الـ "بين شخصية"، فعلاقة الفرد بأفراد أسرته وأصدقائه وزملائه، وعملية التنشئة الاجتماعية التي يمر بها تسهم في تكوين انفعالات الطفل إيجابًا أو سلبًا. كما أن القيم الثقافية التي تسود المجتمع تحدد الطرق الانفعالية التي يتعامل بها.
- **البيئة الاجتماعية:** يقصد بها الوسط الاجتماعي الذي يحدث فيه التفاعل، وما يسود هذا الوسط من علاقات اجتماعية مثل: التعاطف مع الآخرين، والقيم السائدة، ومدى مراعاة الفرد للمشاعر.

ومن خلال العرض السابق فقد تناولت الباحثة مفهوم الكفاءة الانفعالية ومجالاتها والعوامل المؤثرة فيها وأهميتها، كما تنولت تعريفها وتعريف المرحلة الثانوية وأهدافها وخصائص طلاب المرحلة الثانوية والتحولات التي تطرأ على طلاب هذه المرحلة.

فروض البحث:

بناء على ما تم عرضه في جزء الإطار النظري والدراسات السابقة صاغت الباحثة فروض البحث، وهي:

يتمتع مقياس الكفاءة الانفعالية لدى طلاب المرحلة الثانوية بالصدق

يتمتع مقياس الكفاءة الانفعالية لدى طلاب المرحلة الثانوية بالثبات

منهج وإجراءات البحث:

يتناول هذا الجزء منهجية البحث وإجراءاته، من حيث: المنهج المستخدم، وعينة البحث، والأداة المستخدمة، وخطوات إجراء البحث، وأساليب المعالجةِ الإحصائية التي تم استخدامها للتأكد من الخصائص

السيكومترية للمقياس، ثم النتائج التي تم التوصل لها وتفسيرها.

كما استخدمت الباحثة **المنهج الوصفي**، وهو المنهج المناسب لطبيعة الدراسة الحالية لوصف الظاهرة موضع البحث وهي مقياس الكفاءة الانفعالية.

عينه البحث: بلغت عينة البحث الحالي (٢٤٠) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية الذين تتراوح أعمارهم (١٦) عاما.حيث تم تطبيق مقياس الكفاءة الانفعالية عليهم، وقد حرصت الباحثة على تحقيق التجانس بين أفراد العينة من خلال الاطلاع على ملفات الطلاب (ذكور – وإناث) بالمدرسة ممن حصلوا على أقل الدرجات على مقياس الكفاءة الانفعالية، وتم التطبيق بأحدي القاعات المدرسية، بعدد من المدارس الثانوية بمدينة السادات خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣م، وفيما يلي توصيف لعينة الدراسة وفقاً للنوع.

جدول (١) وصف عينه الدراسة وفقاً للنوع

البعد	العدد	النسبة (%)
ذكور	١٠٧	٤٤,٦
إناث	١٣٣	٥٥,٤
المجموع	٢٤٠	١٠٠

إعداد مقياس الكفاءة الانفعالية:

الهدف من المقياس: قياس الكفاءة الانفعالية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، ولقلة وجود المقاييس على حسب علم الباحثة المستخدمة في قياس الكفاءة الانفعالية لدى طلاب الثانوية العامة وأما المقاييس الأجنبية فإنه لا يتناسب تطبيقها على البيئة العربية لذلك دعت الباحثة إلى تصميم هذا المقياس لقياس الكفاءة الانفعالية لدى عينة من طلاب الثانوية العامة.

خطوات بناء مقياس الكفاءة الانفعالية (لدي طلاب المرحلة الثانوية):

- تعد هذه الأداة الخطوة الاولي في إعداد مقياس الكفاءة الانفعالية لدي طلاب المرحلة الثانوية (ذكور –وإناث) حيث قامت الباحثة بإجراء مقابلة مع الاخصائي النفسي والاجتماعي من المدارس الثانوية بمدينة السادات (محافظة المنوفية) باعتبارهم الأكثر ملاحظة لسلوكيات الطلاب طوال اليوم الدراسي داخل المدارس، وذلك من أجل صياغة عبارات أكثر دقة وارتباطاً بكفاءة الطلاب (ذكور – وإناث) ، وأوضحت لهم أن سبب هذه المقابلة هو جمع المعلومات اللازمة لإعداد مقياس كفاءة الطلاب الانفعالية كما تكون المقياس من أربعة أبعاد وهي: الوعي بالانتقادات، ومعالجة الانتقادات، الحس الإنساني المشترك، التوافق الانفعالي.
- قامت الباحثة بجمع مجموعة من البيانات الديموغرافية الخاصة بجمع أفراد المقابلة من أجل بناء علاقات إيجابية معهم، والوقوف أيضا على بعض المعلومات الضرورية لمساعدة الباحثة بعرض تعريف الكفاءة الانفعالية ، بدأت بطرح مجموعة من الأسئلة بعد سرد كل مهارة حول كيفية إظهار الطلاب لتلك المهارة في سلوكه وأفعاله؟ وماذا سيظهر في سلوكه إذا كان بحاجة إلي تحسين بعض جوانبها أو إذا كان لا يتمتع بها من الأساس؟
- الاطلاع على العديد من الأطر النظرية والعربية ، اطلعت الباحثة على بعض من المقاييس داخل المكتبة العربية، تم استخدامها مع المرحلة الثانوية، وذلك بهدف الاستفادة منها في بناء المقياس وتحديد أبعاده وتعريف كل منها إجرائيا.

بعض المقاييس التى اطلعت عليها الباحثة :

اسم المقياس	اسم المؤلف	السنة	عدد أبعاد المقياس
مقياس الكفاءة الانفعالية	سعيد عبد الغني وعادل محمود المنشاوي	٢٠١٠	يتكون من ٥ أبعاد موزعين على ٤٦ عبارة؛ الابعاد هي (الوعي بالذات – تنظيم الذات – دافعية الذات– الوعي الاجتماعي – المهارات الاجتماعية)
مقياس الكفاءة الانفعالية	شيماء السيد عبد الفتاح السيد	٢٠٢٢	يتكون من ٣٤ عبارة موزعين على ٤أبعاد هما (الوعي بالذات– إدارة الذات– الوعي الاجتماعي وتكوين العلاقات – مهارة صنع واتخاذ القرارات المسؤولة)
مقياس الكفاءة الانفعالية	حيدر جليل عباس	٢٠١٩	يتكون من ٤٤ عبارة واعتمد الباحث فيها على اسلوب التقرير الذاتي؛ مع عدم وجود ابعاد

مقياس الذكاء الانفعالي	حنان مجدي صالح سليمان	٢٠٢١	يتكون من ٣٢ عبارة موزعين على ٤ ابعاد هما (وعي الذات– تنظيم الذات– دافعية الذات–المهارات الاجتماعية)

كما أطلعت الباحثة على مقياس الكفاءة الانفعالية –الاجتماعية إعداد (سليمان؛ حنان مجدي صالح؛ وعبد الرحمن؛ محمد السيد وخضر؛ عادل سعد. (٢٠٢١). يبدأ استخدامه معلمي مرحلة الثانوية (مرحلة المراهقة). مما سبق، كان لزاما على الباحثة إعداد مقياس لتقييم الكفاءة الانفعالية لدي طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، ومن ثم استفادت الباحثة من المقاييس في تحديد أبعاد المقياس، في صياغة عباراته.

أبعاد مقياس الكفاءة الانفعالية: تكون المقياس من أربعة أبعاد وهي:

الوعي بالانتقادات: هو فهم انفعالات الذات وتقديرها والقدرة على التحكم في انفعالاتها

معالجة الانتقادات: هو امتلاك الفرد لمهارة اصدار استجابات انفعالية ملائمة للموقف الذي يكون فيه الفرد.

الحس الانساني المشترك: هو قدرة الفرد على فهم انفعالاته والتحكم بها وفهم انفعالات الآخرين

التوافق الانفعالي: هو القدرة على التغير والتقبل وايجاد حلول مناسبة للوصول للتوافق النفسي والاجتماعي وتحقيق التكيف الملائم.

وصف المقياس: تكون المقياس من ٣٠ عبارة وكل عبارة أمامها ثلاث استجابات تخضع لمقياس ليكرت الثلاثي (نعم–أحياناً–لا) وعلى المفحوص وضع علامة صح أمام كل بند، وتكون المقياس من (٢٠) عبارة إيجابية في اتجاه الخاصة وهما جميع االعبارات ما عدا العبارات السلبية وهي (١٠) عبارات سلبية عكس اتجاه الخاصة وأرقامهم هي (١–٣–٥–٧–٩–١٠–١٥–١٨–٢٥–٢٨– ٣٠)

تصحيح المقياس: تم تقدير المقياس على النحو التالي:

- في العبارات الموجبة نقوم بإعطاء ٣ درجات على وزن نعم، درجتان على وزن أحيانا ودرجة واحدة على وزن لا
- في العبارات السالبة (عكس اتجاه الخاصية) نقوم بإعطاء درجة واحدة على وزن نعم، درجتان على وزن أحياناً،٣ درجات على وزن لا، ويتم حساب الدرجة على المقياس ككل وتتراوح الدرجة على المقياس ما بين ٣٠ درجة كحد أدنى و٩٠ درجة كحد أقصى بحيث تشير الدرجة المرتفعة

إلى ارتفاع الخاصة بينما تدل الدرجة المنخفضة على انخفاض الخاصة وما بينهم الدرجة المتوسطة.

- قامت الباحثة بعرض المقياس بصورته الأولية على السادة المشرفين، وقد تم اجراء بعض التعديلات على عبارات المقياس في ضوء تعليماتهم وتوجيهاتهم.
- قامت الباحثة بحساب الخصائص السيكومترية لمقياس الكفاءة الانفعالية (لدي طلاب وطالبات المرحلة الثانوية): (الصدق، والثبات، الاتساق الداخلي) على عينه من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية ٠

مناقشة النتائج والتحقق من فروض البحث:

ينص الفرض الأول على انه " **يتمتع مقياس الكفاءة الانفعالية بالصدق**" وقد تم التحقق من صحة هذا الفرض بثلاث طرق:

(١)**صدق المحكمين:** للتحقق من صدق المقياس تم عرضه على عدد من المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس وعددهم (١٠) محكمين للتأكد من أن المقياس يقيس ما استخدم لقياسه، وقد تم تعديل ما اتفق عليه (٩) محكمين من مجموع (١٠) محكمين، أي بما يمثل نسبة اتفاق (٩٠٪) من المحكمين، وقد تم وضع مجموعة من المعايير لتحكيم المقياس وهي:

- صلاحية العبارات علميا، ولغويا٠
- مناسبة العبارات للطلاب المرحلة الثانوية عينه الدراسة ٠
- تحقيق كل مفردة للبعد الهدف منها٠
- أي تعديلات أخري يراها السادة المحكمين ٠

وبعد تحكيم المقياس اتضح أن السادة المحكمين قد اتفقوا على إبقاء بعض العبارات على صياغتها، كما اتفقوا على تعديل بعضها الآخر، وفي ضوء ما أسفر عنه تحكيم سيادتهم فقد أبقت الباحثة على كل العبارات حيث حصلت على نسبة اتفاق بين المحكمين نسبة (٩٠٪) من المحكمين ٠

(٢)صدق الاتساق الداخلي:

جدول رقم (٢) يوضح صدق الاتساق الداخلي لعبارات مقياس الكفاءة الانفعالية

رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	0.704**	٠.٠١	١١	0.816**	٠.٠١	٢١	0.770**	٠.٠١
٢	0.806**	٠.٠١	١٢	0.885**	٠.٠١	٢٢	0.876**	٠.٠١
٣	0.808**	٠.٠١	١٣	0.773**	٠.٠١	٢٣	0.675**	٠.٠١
٤	0.695**	٠.٠١	١٤	0.723**	٠.٠١	٢٤	0.677**	٠.٠١
٥	0.850**	٠.٠١	١٥	0.713**	٠.٠١	٢٥	0.807**	٠.٠١
٦	0.728**	٠.٠١	١٦	0.816**	٠.٠١	٢٦	0.794**	٠.٠١
٧	0.735**	٠.٠١	١٧	0.885**	٠.٠١	٢٧	0.909**	٠.٠١
٨	0.694**	٠.٠١	١٨	0.773**	٠.٠١	٢٨	0.770**	٠.٠١
٩	0.657**	٠.٠١	١٩	0.723**	٠.٠١	٢٩	0.876**	٠.٠١
١٠	0.829**	٠.٠١	٢٠	0.713**	٠.٠١	٣٠	0.674**	٠.٠١
معامل الارتباط للمقياس ككل							**٠.٨٣١	٠.٠١

** تشير إلى ان قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١

يتضح من جدول (٢) ان جميع عبارات مقياس الكفاءة الانفعالية دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١)، كما ان قيمة معامل الارتباط الكلي للمقياس بلغت (٠.٨٣١) مما يدل على ان المقياس بكل عباراته يتمتع بدرجة عالية من الثبات. كما تم حساب معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وجاءت النتائج كما هي مبينة بجدول (٣) وذلك على النحو الآتي:

جدول (٣) قيم معاملات ارتباط درجة كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس

البعد	معامل ارتباط البعد بالدرجة الكلية للمقياس
البعد الأول: الوعي بالانتقادات	0.867**
البعد الثاني: معالجة الانتقادات	0.731**
البعد الثالث: الحس الإنساني المشترك	0.911**

البعد الرابع: التوافق الانفعالي	0.946**

يتضح من جدول (٣) أن جميع قيم معاملات الارتباط موجبة ودالة عند مستوى (٠.٠١)، حيث تراوحت قيم معاملات ارتباط درجة الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس من (٠.٧٣١) إلى (٠.٩٤٦) مما يدل على وجود علاقة جيدة ومهمة وقوية وشبه تامة بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس.

(٣)الصدق العاملي للمقياس:

قامت الباحثة بإجراء التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الكفاءة الانفعالية قبل التدوير، ثم تدوير المحاور بطريقة فاريمكس Varimax، وأسفرت نتائج التحليل العاملي عن وجود أربعة عوامل الجذر الكامن لهم أكبر من الواحد الصحيح، ودالة إحصائيا على محك كايزر، ويوضح الجدول (٤) التشبعات الخاصة بهذه العوامل بعد التدوير.

(٤)جدول التشبعات الخاصة بعوامل مقياس الكفاءة الانفعالية

عدد الفقرات	جدول رقم(٤) التشبعات الخاصة بعوامل مقياس الكفاءة الانفعالية			
	البعد الأول: الوعي بالانتقادات	البعد الثاني: معالجة الانتقادات	البعد الثالث: الحس الإنساني المشترك	البعد الرابع: التوافق الانفعالي
١	٠,٧٨			
٢	٠,٧٢			
٣	٠,٦١			
٤	٠,٦٠			
٥	٠,٥٧			
٦	٠,٥٢			
٧	٠,٤٩			
٨	٠,٤٤			
٩	٠,٤١			
١٠		٠,٦٨		
١١		٠,٦١		
١٢		٠,٦١		
١٣		٠,٥٩		

عدد الفقرات	جدول رقم(٤) التشبعات الخاصة بعوامل مقياس الكفاءة الانفعالية			
	البعد الأول: الوعي بالانتقادات	البعد الثاني: معالجة الانتقادات	البعد الثالث: الحس الإنساني المشترك	البعد الرابع: التوافق الانفعالي
١٤		٠,٥٦		
١٥		٠,٥١		
١٦		٠,٥٠		
١٧			٠,٧١	
١٨			٠,٧١	
١٩			٠,٧٠	
٢٠			٠,٦٧	
٢١			٠,٦٣	
٢٢			٠,٦١	
٢٣			٠,٥٥	
٢٤				٠,٨١
٢٥				٠,٦٦
٢٦				٠,٦٣
٢٧				٠,٦٠
٢٨				٠,٥٧
٢٩				٠,٥٢
٣٠				٠,٤٩

يتضح من جدول (٤) أن جميع التشبعات للفقرات دالة إحصائيا حيث إن قيمة كل منها أكبر من أو تساوي (٠,٣٠) على محك جيلفورد، وذلك وفقا للأبعاد بالجدول (٤).

(٥)جدول نسب التباين والجذور الكامنة للعوامل الأربعة لمقياس كفاءة الذات الأكاديمية

الأبعاد	الجذر الكامن	نسبة التباين المفسر	نسبة التباين التراكمي
البعد الأول: الوعي بالانتقادات	٧,١٢	% ١٧,٦	% ١٧,٦

البعد الثاني: معالجة الانتقادات	٥,١٣	% ١٤,٩	% ٣٣,٥
البعد الثالث: الحس الإنساني المشترك	٩,١٨	% ٢١,٧	% ٥٥,٢
البعد الرابع: التوافق الانفعالي	٦,٦٩	% ١٥,١	% ٧٠,٣

ومن ثم فقد تراوحت قيم تشبعات فقرات العامل الأول ما بين (٠,٧٨ – ٠,٤١)، كما بلغت قيمة الجذر الكامن له (٧,١٢)، نسبة التباين (١٧,٦) من التباين الكلى (١٧.٦)، وسمي هذا العامل في ضوء أعلى مضمون الفقرة التي تحتوي على أعلى تشبع بـ (الوعي بالانتقادات) ، أما بالنسبة للعامل الثاني فقد تراوحت قيم التشبعات لفقراته ما بين (٠,٦٨ – ٠,٥٠)، وبلغ قيمة الجذر الكامن له (٥,١٣)، كما أنه فسر بنسبة (١٤,٩) من التباين الكلى، وسمي هذا العامل بـ (معالجة الانتقادات)، كما تراوحت قيم تشبعات فقرات العامل الثالث ما بين (٠,٧١ – ٠,٥٥)، وكان قيمة الجذر الكامن له (٩,١٨)، وفسر بنسبة (٢١,٧) من التباين الكلى، وسمي هذا العامل بـ (الحس الإنساني المشترك)، وتراوحت قيم تشبعات فقرات العامل الرابع ما بين (٠,٨١ – ٠,٤٩)، وكان قيمة الجذر الكامن له (٦,٦٩)، وفسر بنسبة (١٥,١) من التباين الكلى، وسمي هذا العامل بـ (التوافق الانفعالي).ويتضح من النتائج السابقة أن الأداة البحثية (مقياس الكفاءة الانفعالية) تتسم بدرجة عالية من الصدق العاملي، مما يجعل المقياس صالح للتطبيق على عينة الدراسة.

نتائج التحقق من الفرض الثاني: ينص الفرض الثاني على انه " **يتمتع مقياس الكفاءة الانفعالية بالثبات**" واعتمدت الباحثة في حساب ثبات الدرجات للمقياس على طريقتين هما معامل الاستقرار بإعادة التطبيق، وطريقة ألفا كرونباخ كالاتي:

أولا: حساب معامل الاستقرار بإعادة التطبيق:

حيث قامت الباحثة بإعادة تطبيق المقياس على (٥٠) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية ٢٨ من الإناث و٢٢ من الذكور، وإعادة التطبيق مرة أخرى عليهم بعد مرور ١٥ يومًا، ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيقين، وقد كانت قيمة معامل الارتباط تتراوح بين **(308, -909,)** وهي قيمة مرتفعة تشير إلى تمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات تكفي للحكم على صلاحيته للتطبيق على طلاب المرحلة الثانوية، كما هو موضح بالجدول رقم (٦)

جدول رقم (٦) لحساب معامل الاستقرار لمقياس الكفاءة الانفعالية

رقم	معامل	مستوى	رقم	معامل	مستوى	رقم	معامل	مستوى

العبارة	الارتباط	الدلالة	الفقرة	الارتباط	الدلالة	الفقرة	الارتباط	الدلالة
١	0.504**	٠.٠١	١١	0.866**	٠.٠١	٢١	0.630**	٠.٠١
٢	0.802**	٠.٠١	١٢	0.815**	٠.٠١	٢٢	0.526**	٠.٠١
٣	0.608**	٠.٠١	١٣	0.473**	٠.٠١	٢٣	0.545**	٠.٠١
٤	0.645**	٠.٠١	١٤	0.523**	٠.٠١	٢٤	0.497**	٠.٠١
٥	0.750**	٠.٠١	١٥	0.783**	٠.٠١	٢٥	0.437**	٠.٠١
٦	0.718**	٠.٠١	١٦	0.816**	٠.٠١	٢٦	0.814**	٠.٠١
٧	0.635**	٠.٠١	١٧	0.555**	٠.٠١	٢٧	0.909**	٠.٠١
٨	0.308*	٠.٠١	١٨	0.493**	٠.٠١	٢٨	0.620**	٠.٠١
٩	0.657**	٠.٠١	١٩	0.623**	٠.٠١	٢٩	0.546**	٠.٠١
١٠	0.829**	٠.٠١	٢٠	0.543**	٠.٠١	٣٠	0.394**	٠.٠١
معامل الارتباط للمقياس ككل							**654**.٠	٠.٠١

يتضح من جدول (٦) أن قيمة معامل الاستقرار الكلي للمقياس بلغت (٠.٦٥٤) وهي قيمة مرتفعة، كما ان جميع عبارات المقياس تتمتع بدرجة عالية من الاستقرار حيث ان جميعها دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) فيما عد العبارة رقم (٨) فيه دالة عند مستوى دلالة (٠.٠٥)

ثانياً حساب ثبات المقياس عن طريق حساب معامل الفا كرونباخ:

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ، وكانت النتائج كما هي مبينة بالجدول الآتي:

جدول (٧) قيم معاملات ثبات "ألفا" لأبعاد مقياس الكفاءة الانفعالية

البعد	عدد العبارات	معامل ألفا (معامل الثبات)
البعد الأول: الوعي بالانتقادات	9	0.759
البعد الثاني: معالجة الانتقادات	7	0.837
البعد الثالث: الحس الإنساني المشترك	7	0.811
البعد الرابع: التوافق الانفعالي	7	0.757

المقياس ككل	30	0.800

يتضح من نتائج جدول (٧) أن قيم معامل الثبات لأبعاد مقياس الكفاءة الانفعالية تراوحت بين (٠.٧٥٧, ٠.٨٣٧) وبلغت قيمة الثبات للمقياس ككل (٠.٨٠٠) وهي قيم عالية ومقبولة إحصائيًا.

كما تم حساب معامل ثبات الفا كرونباخ لكل عبارة من عبارات المقياس على حده كما في الجدول التالي:

جدول رقم (٨) لحساب معامل الفا كرونباخ لكل عبارة من عبارات مقياس الكفاءة الانفعالية

رقم العبارة	معامل الفا كرونباخ	رقم الفقرة	معامل الفا كرونباخ	رقم الفقرة	معامل الفا كرونباخ
١	0.774**	١١	0.756**	٢١	0.620**
٢	0.702**	١٢	0.745**	٢٢	0.626**
٣	0.625**	١٣	0.563**	٢٣	0.525**
٤	0.565**	١٤	0.643**	٢٤	0.567**
٥	0.810**	١٥	0.633**	٢٥	0.647**
٦	0.756**	١٦	0.656**	٢٦	0.714**
٧	0.565**	١٧	0.645**	٢٧	0.569**
٨	0.698**	١٨	0.813**	٢٨	0.720**
٩	0.727**	١٩	0.543**	٢٩	0.666**
١٠	0.669**	٢٠	0.633**	٣٠	0.544**

يتضح من جدول (٨) أن قيمة معامل الفا كرونباخ لكل عبارة من عبارات المقياس بلغت قيمة مرتفعة حيث تراوحت قيم معامل الفا كرونباخ بين (٠.٨١٠) وبين (٠.٥٢٥) مما يدل على ان جميع عبارات المقياس تتمتع بدرجة عالية من الثبات

وقد فسر الباحثون تمتع مقياس الكفاءة الانفعالية بدرجة عالية من الصدق والثبات بعد إجراء الصدق التوكيدي وصدق الاتساق الداخلي ومعامل ثبات الفا كرونباخ نظرا لكبر حجم العينة (٢٤٠) طالب وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوي، مما جعل الباحثون يستخدمون أكثر من طريقة لحساب الصدق والثبات، كما ان العبارات التي تم صياغتها في كل بعد من أبعاد المقياس كانت ملائمة جدا للمقياس وقد أكد على ذلك السادة محكمي المقياس وصدق الاتساق الداخلي التي اتبعه الباحثون في حساب الصدق. كما أن الطلاب استطاعة الإجابة عن أسئلة وعبارات المقياس بكل سهولة ووضوح.

نتائج البحث:

توصلت النتائج إلى تمتع مقياس الكفاءة الانفعالية بدرجة عالية من الثبات والصدق، حيث اهتمت الباحثة بتقسيم الظاهرة إلى (٤) أبعاد رئيسية بعد اطلاعها على التراث النظري، وقامت بصياغة عدد من العبارات لقياس كل بعد، وكانت نتيجة الإجراءات الإحصائية أن جميع العبارات مرتبطة بالبعد التي تنتمي إليه، وارتباط كل بعد بالمقياس ككل، ومن ثم يمكن الاعتماد على المقياس في قياس الكفاءة الانفعالية لدى طلاب المرحلة الثانوية واستخدامه في الدراسات الأخرى

توصيات البحث يوصي البحث بما يلي:

١. إجراء المزيد من الصدق والثبات للمقياس المقترح في هذا البحث.
٢. تطبيق المقياس على فئات مختلفة من المجتمع.
٣. إعداد برامج توعية لأولياء الأمور بأهمية الكفاءة الانفعالية لطلاب المرحلة الثانوية

المراجع:

١. أحمد سيد (٢٠١٩): تحليل المسارات بين الابتكارية الانفعالية وكفاءة المواجهة والرفاهية النفسية لدى معلمي التربية الخاصة، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسي، كلية التربية، جامعة الفيوم، ص ٢٧٥- ٣٦٣.
٢. آدم كو وجاري لي (٢٠٢١). أسرار المراهقين الناجحين، الرياض ، مكتبة جرير.

٣. داغيش رمضان (٢٠١٧). علاقة الكفاءة الذاتية باتخاذ القرار لدي المراهقين المترددين دور الشباب.

٤. رابعة عبد الناصر مسحل (٢٠٢١)، ما وراء الانفعال في ضوء التنظيم الذاتي والكفاءة الانفعالية والهزيمة النفسية لدى عينة من لاعبي كرة السلة "دراسة تنبؤية فارقة"، العدد: (١٩١)، (الجزء (٥)، يوليو لسنة ٢٠٢١م.

٥. ربيع عامر (٢٠٢١). المتغيرات النفسية والجسدية في مرحلة المراهقة المتوسطة، العبيكان: الرياض

٦. سارة رياض (٢٠١٨). فاعلية برنامج ارشادي في تنمية الكفاءة الانفعالية لدى طالبات المرحلة المتوسطة، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة المستنصرية بغداد.

٧. سعيد عبد الغني سرور وعادل المنشاوي (٢٠١٠). نموذج بنائي للإبداع الانفعالي والكفاءة الانفعالية والتفكير الإبداعي وأساليب مواجهة الضغوط الدراسية لدى الطالب المعلم. مجلة كلية التربية بدمنهور، العدد (١)، الجزء٢.

٨. سليمان عبد الواحد (٢٠١١). ذو صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

٩. سناء النعيمي (٢٠٢٢): الكفاءة الانفعالية لدى مدراء المدارس الثانوية من وجهة نظر المدرسين، مجلة إكليل للدراسات الإنسانية، العدد (١٠)، حزيران ٢٠٢٢، ص٥٩١، ٦٠٩.

١٠. صالح الداهري (٢٠١٨): الشخصية والصحة النفسية، الأردن، عمان: دار الكندري للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى.

١١. عبد الفتاح مطر (٢٠١٨) اضطرابات التخاطب واللغة والكلام والتشخيص والتدخلات العلاجية، دار النشر الدولي، الرياض.

١٢. عبد الهادي السيد (٢٠٢٠). الكفاءة الشخصية (الأخلاقية والاجتماعية والانفعالية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

١٣. فاطمة محي الدين (٢٠١٨). الكفاءة الانفعالية وعلاقتها بالتوجهات الهدفية لدى طلبة المرحلة الثانوية في فلسطين، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك.

١٤. محمد عبد الرازق محمد خالد (٢٠٠٢). العنف الاجتماعي للأسرة في ضوء غياب الآباء: دراسة سوسيولوجية. مجلة كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر، العدد ١٠٩، الجزء ٢

١٥. منال منصور (٢٠٢١): استراتيجيات إدارة انفعالات الأبناء كمتغير وسيط بين صعوبات تنظيم الانفعال للأمهات والكفاءة الانفعالية الاجتماعية للمراهقين، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، المجلد (٢٢)، العدد (١٢).

١٦. نوال محمد عطية (٢٠٠١). علم النفس والتكيف النفسي والاجتماعي. القاهرة: دار القاهرة للكتاب.

١٧. وفاء الغامدي (٢٠٢٠): الأمن النفسي وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية بمنطقة الباحة، مجلة كلية التربية – جامعة الأزهر، المجلد ٣٩، العدد (١٨٥)، الجزء الثالث، يناير ٢٠٢٠، ص٧٠٩- ٧٥١.

١٨. وليد هياجنة (٢٠٢٢): الكفاءة الانفعالية لدى عينة من المرهقين وعلاقتها بالاندفاعية، جامعة البلقاء، مجلة دراسات في العلوم الاجتماعية والإنسانية، ٤٩(٧)، ١٥١-١٨٨)

١٩. يعقوب السعداوي (٢٠١١). سمات الشخصية وأثرها على السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، مذكرة ماستر بمعهد العلوم الإنسانية والاجتماعية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الجزائر.

المراجع الأجنبية:

1. Barclay, P. (2004). Trustworthiness and competitive altruism can also solve the "tragedy of the commons". Evolution and Human Behavior, 25, 209-220.
2. Bereczkei, T., Birkas, B., & Kerekes, Zs. (2007). Public charity offer as a proximate factor of evolved reputation-building strategy: An experimental analysis of a real-life situation. Evolution and Human Behavior, 28, 277-284.
3. Block, L., Moran, E., & Kring, A. (2010). On the need for conceptual and definitional clarity in emotion regulation research on psychopathology. In: Kring AM, Sloan DM, editors. Emotion regulation and psychopathology: A transdiagnostic approach to etiology and treatment. New York: Guilford Press.

4. Durlak, J., Weissberg, R., Dymnicki, A., Taylor, R., Schellinger, K. (2011): The impact of enhancing students, social and emotional learning: A meta analysis of school- based universal intervention. Child Development, 82 (1), 405-432.
5. Goleman, D. (2001): An EI-based theory of performance. In C.
6. Jennings, P., Snowberg, K., Coccia, M. & Greenberg, M.(2011): Improving classroom learning environments by cultivating awareness and resilience in education (CARE): Results of two pilot studies. Journal of Classroom Intervention, 46 (1), 37-48.
7. Korchmarosi, J., &Kenny D.(2007). Emotional closeness as a mediator of the effect of genetic relatedness on altruism. American Psychological Society. 12(3), 262-265.
8. Mayer, J., Salovey, P., & Caruso, D. (2004): Emotional intelligence: Theory, findings, and implications. Psychological Inquiry, Vo. 15, 197-215. https://aec6905spring2013.files.wordpress.com/2013/01/mayersaloveycaruso-2004.pdf
9. Mayer, (2010), Emotional Intelligence as a standard Intelligence, Emotion, vol 1, N3,
10. Naveen, (2011): Emotional Competence of teacher educators working in self-financing B.Ed. colleges in state Haryana, International Referred Research Journal, VOL-II *ISSUE 20, P.14-16.
11. Qinza, J. (2005). Attachment styles and emotional intelligence in martial statisfaction among Pakistan men and women. Unpublished Doctoral Dissertation, Tenncssee state university. U.S.A.
12. Saarni, C, (1999): The Development of Emotional Competence. Guilford, New York,

13. Sollars, V. (2010): Social and emotional competence: Are preventive programmes necessary in early childhood education and care. The international Journal of Emotional Education, 2 (1), 49-60.

14. Wolmarans, S. & Martins, N, (2001): The 360 degree Emotional Competency Prof Idler. Johannesburg: Organizational Diagnostics and Learning Link International.